

الكلمات وأمثالها ، لكن الذى ندعو إليه هو أن يكون المتكلم والسامع على بينة مما تشير إليه كل كلمة من تفصيلات فى عالم الأشياء الواقعة ؛ قل للشباب بملء فيك : جاهدوا فى سبيل الحرية ، على شرط أن تكون أنت ، وأن يكون الشباب على علم تام بالتفصيلات التى نطلق على مجموعتها كلمة « جهاد » وبالتفصيلات التى نطلق على مجموعتها كلمة « حرية » : فعلينا منذ الآن بالترفة الدقيقة بين الألفاظ الحقيقية والألفاظ الزائفة كلما أردنا الجدّ فى الكلام والكتابة ، وليسمح لى القارىء أن أعيد هنا ما قلته فى كتابى المنطق الوضعى فى هذا الصدد ، لعله يفيد : « الفرق بين اللفظة الحقيقية واللفظة الزائفة هو أن الأولى وراءها « رصيد » من المسميات الجزئية ، وأما الأخرى فليس وراءها شيء يشار بها إليه ؛ فما أقرب الشبه بينهما وبين الورقة النقدية الحقيقية بالقياس إلى الورقة النقدية الزائفة ، فهاتان قد تكونان فى الصورة الظاهرة متساويتين ، لكن الأولى حقيقية لأن هنالك « رصيذاً » من الذهب أو ما إليه يجعل لها قيمة « فعلية » . وأما الورقة الزائفة فليس وراءها مثل ذلك « الرصيد » ، ولذا فهى لا تشير إلى شيء وراءها من محفوظات « البنك » مما يجعل لها قيمة حقيقية .

« إن الكلمة لا ينفى عنها الزيف طولُ أمد استعمالها فى التفاهم بين الناس ، فإذا مضينا فى تشبيهنا الألفاظ الزائفة بالنقد الزائف ، قلنا إن اللفظة الزائفة التى طال أمد استعمالها بين الناس حتى ظنوا أن لها معنى ، شبيهة